

# «القدس عاصمة فلسطين» عنوان معرض عمان الدولي للكتاب

## أمجد ناصر شخصية المعرض الثقافية لهذه الدورة وتونس ضيفة شرف

افتتحت الخميس 26 سبتمبر الجاري فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب في دورته الجديدة للعام 2019، بالعاصمة الأردنية عمان بحضور مبدعين ومتقنين من الأردن ومن دول شقيقة خاصة منها تونس ضيفة شرف المعرض هذا العام.

شخصية المعرض الثقافية، بسط الضوء على إبداعاته وإسهاماته المختلفة عبر 40 عاما في المشهد الثقافي العربي، معربا عن شكره لأعضاء اللجنة الاستشارية على جهودهم في إقامة هذا المعرض الذي جمع هذا العدد من العرب من ناشرين ورؤساء اتحادات نشر وضيوف.

وقال رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين ومدير المعرض فتحي البس إن المعرض حدث خاص ومميز، حضاري، ثقافي، تنموي وسياحي، يهدف إلى تحقيق التفاعل الإيجابي بين الأردنيين وضيوفهم، وتبادل المعلومات والخبرة والتجربة، وتمكين الأردنيين من الاطلاع على الإصدارات الجديدة كافة، مضيفا أنه شهد تطورا كبيرا شكلا ومضمونا، وتوسعا في المساحة وعدد دور النشر المشاركة والفعاليات الثقافية المصاحبة، وأكثر من 200 ألف عنوان جديد في جميع نواحي المعرفة.

وأشار البس إلى أن المعرض يقام للسنة الرابعة على التوالي في نفس المكان والتاريخ، ويكرس كواحد من أهم المعارض العربية والدولية، ورافدا أساسيا للثقافة، التي يجب أن يُنقل الاهتمام بها من الهامش إلى المركز.

وأوضح أن المعرض حافظ على شعار الدورة السابقة «القدس عاصمة فلسطين» تأكيداً لموقف الأردن، بقيادة وشعبها، على رفض كل المخططات التي تستهدف عروبة القدس والرعاية الهاشمية المقدساتها الإسلامية والمسيحية، كما حافظ على الشعار الموازي «القراءة حياة».

وأضاف البس أن ما يميز معرض عمان الدولي للكتاب هذا العام هو الدولة ضيفة الشرف، حيث تقرّر أن تكون الجمهورية التونسية الشقيقة ضيفة الشرف لهذه الدورة، وهي الدولة صاحبة المدرسة المؤسسة في العالم العربي للممارسة الديمقراطية، وصاحبة الريادة في دعم النشاط الثقافي، وتشارك بوفد كبير يضم كوكبة من المبدعين التونسيين.

وقال رئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد إن معرض عمان للكتاب هو باكورة المعارض العربية التي تقام سنوياً، وشهد تطورا كبيرا من ناحية

عواد علي  
كاتب عراقي

بمشاركة 350 دار نشر من 22 دولة عربية وأجنبية، افتتح وزير الثقافة ووزير الشباب الأردني الدكتور محمد أبو رمان، مساء الخميس 26 سبتمبر الجاري، معرض عمان الدولي للكتاب الذي يقامه اتحاد الناشرين الأردنيين بالتعاون مع وزارة الثقافة تحت عنوان «القدس عاصمة فلسطين»، ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

معرض عمان للكتاب هو باكورة المعارض العربية التي تقام سنوياً، وشهد تطورا كبيرا من ناحية الشكل والمضمون

وقال أبو رمان، في كلمة الهيئة الاستشارية للمعرض، «إن الثقافة هي بمنزلة الدبلوماسية الشعبية، والقوة الناعمة للدول لأنها قادرة على إذابة الجدران وبناء الجسور بين الشعوب والمجتمعات»، داعيا إلى إعطاء الثقافة أهمية عند وضع السياسات.

تونس ضيفة شرف

أوضح الوزير أن المعرض يشكّل فرصة أمام القارئ للاطلاع على الإنتاج الفكري العربي والمحلي المتابعة كل ما هو جديد في عالم المعرفة وآخر الإصدارات لدى دور النشر المختلفة؛ ما يدل على أهمية الثقافة والفكر في حياة المجتمعات، مبينا أن حضور الجمهورية التونسية ضيفة شرف لهذه الدورة ببرنامجه الثقافي يشكل فرصة متميزة للاطلاع على الإبداعات العربية في شمال أفريقيا.

وأشار أبو رمان إلى أن حضور الأديب الأردني أمجد ناصر، من خلال



أول المعارض العربية وأكثرها اهتماما بالقضية الفلسطينية

كما يقدم المعرض لزواره ندوة عن «التنوع الثقافي.. التجربتان الأردنية والتونسية» للطفي عيسى من تونس ومحمد مقدادي من الأردن، وندوة «خطر القرصنة على صناعة النشر العربية»، يشترك فيها مدير المكتبة الوطنية في الأردن نضال عياصرة، ورئيس اتحاد الناشرين العرب محمد رشاد، ورئيس اتحاد الناشرين الأردنيين فتحي البس، إضافة إلى حفلات توقيع كتب لكل من: الناقد السوري صبحي حديدي، الروائي العراقي عواد علي، روائي وكتاب وشاعر وكاتب، وشهادت إبداعية بينهم سميرة خريس، قاسم توفيق، إبراهيم السعافين، جمال القيسي، عامر طهوب، باسمه غنيم، مطر طوالة، ميرفت ملكوي، نسرين الغصونة، عزيز البارودي، ومن فلسطين نسمة العلكون، هبة فراش، ساجدة يحيى الطوس، وجوني منصور والكاتب العراقي علي عبد الأمير عجم.

وبرامج وفعاليات يومية وندوات فكرية وقراءات قصصية وشعرية. كما ينظم الاتحاد الدولي للناشرين بالتعاون مع اتحاد الناشرين الأردنيين على هامش المعرض، المؤتمر الإقليمي للاتحاد الدولي للناشرين الذي يناقش سبل الارتقاء بمسيرة النهضة الثقافية الشاملة في الوطن العربي وتحديات وصول الكتب إلى الأجيال الجديدة. ومن فعاليات المعرض الثقافية نذكر ندوة «تجليات الإبداع في تجربة أمجد ناصر» للإيلاس فركوح، نبيل عمرو وزهير أبو شبيب، وشهادت إبداعية لكامل الرياحي (تونس) ومفلق العدوان (الأردن)، كما يقدم المعرض أسبوعية قصصية للقصاصين هشام البستاني، جميلة عياصرة ونبيل عبد الكريم من الأردن، ومحاضرة بعنوان «التجربة الروائية» لإبراهيم نصرالله، وأخرى بعنوان «القراءة من أجل الهدم» للدكتور خليل الزبيد من الأردن.

والحضارية، ومناسبة للقاء العاملين في صناعة الفكر والثقافة، وتقديم مجموعة من المنشورات والإصدارات للزوار والمتقنين في الدول الشقيقة.

فعاليات متنوعة

في نهاية حفل الافتتاح الذي حضره عدد من السفراء ورؤساء الاتحادات والناشرين الأردنيين والعرب، كرم وزير الثقافة شخصية المعرض الثقافية والشاعر الروائي أمجد ناصر والسفير التونسي لدى المملكة خالد السهيلي. ويتضمن المعرض برنامجا ثقافيا يزخر بالفعاليات الثقافية والفكرية والفنية، الصباحية والمسائية، والموجهة لكل الفئات العمرية، حيث روعي فيها التنوع والتناغم والحرص على مشاركة مبدعين أردنيين وعرب، إضافة إلى حفلات توقيع كتب لعدد من الروائيين والكتاب في أجنحة دور النشر المشاركة

الشكل والمضمون وحسن الإعداد والتنظيم وتزايد مشاركة الناشرين العرب، مع تنوع وتزايد العناوين المعروضة للقراء، معربا عن شكره لأعضاء الهيئة الاستشارية العليا للمعرض الذين بذلوا الجهد والعطاء في إقامته كحدث ثقافي ينتظره الكتاب والمفكرون والمثقفون والناشرون ومحبو القراءة من عام إلى عام.

وقال مندوب وزارة الشؤون الثقافية التونسية نزار بن سعد إن حضور تونس ضيفة شرف للدورة الـ19 يحمل الكثير من الدلالات، ويعكس العلاقات التي تربط الجمهورية التونسية بالأردن، وهو ثمره تعاون بنى بين البلدين يعبر عن مدى تقارب الشعبين الشقيقين، وسعيهما إلى مد جسور التواصل الثقافي والفكري.

وأضاف بن سعد أن هذا الحدث الثقافي البارز فرصة مهمة لتقديم عينته لما تزخر به الثقافة التونسية بمختلف جوانبها الثقافية والتاريخية

## الرواة يوصون بإعادة جمع وحفظ الليالي العربية

الف ليلة وليلة لتحفيز الباحثين على البحث والدراسة والتنافس. ولأقت فعاليات ملتقى تفاعلا حيويا لافتا من قبل عشاق التراث عموما ومحبي الكنوز البشرية الحية والمختصين والباحثين ومن زوار الملتقى كبارا وأطفالا إلى جانب العشرات من الضيوف القادمين من خارج الإمارات للمشاركة في هذا الحدث الذي يحظى العام المقبل بدورته العشرين.



ملتقى الشارقة الدولي للرواية  
Sharjah International Narrator Forum

ملتقى الشارقة الدولي للرواية التاسع عشر يوصي في ختامه بإعادة الاهتمام بألف ليلة وليلة كأثر عربي وعالمي

وقال المسلم «اختتمنا دورة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى انسجاما مع احتفالات الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019». مشيرا إلى أن نسخة العام المقبل ستكون عن قصص «الحيوان».

الشارقة - كرم الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا لملتقى الشارقة الدولي للرواية التاسع عشر الرواة والضيوف والمشاركين في فعاليات الملتقى في حفل الختام الذي أقيم مؤخرا بمركز أكسبو الشارقة. كما أعلنت عايشة الحصان الشامسي المنسقة العام للملتقى عن حزمة من التوصيات بعد ثلاثة أيام حافلة بالعمل والاحتراف بالكنوز البشرية الحية والعديد من الورش والفعاليات الجاذبة، حيث أوصى الملتقى بإنشاء مختبر بحث في ألف ليلة وليلة ضمن ملتقى الشارقة الدولي للرواية ينكب على كل ما له صلة بهذا العمل الخالد الذي لا تنقضي عجايبه وتحفيز البحث بمناهج علمية دقيقة لاكتشاف أشياء جديدة، وذلك لأن الانشغال بألف ليلة وليلة هو انشغال عالمي بالأساس.

واشتملت التوصيات على المطالبة بالشروع في عمل مؤسسي كبير يجمع المؤسسات والجامعات على المستوى العربي لإعادة جمع وحفظ ودراسة الليالي العربية إلى جانب التنسيق مع الجامعات لإنشاء برامج ماجستير في الثقافة الشعبية والتخصص في نصوص ألف ليلة وليلة.

ألف ليلة وليلة تضم نسخها المتنوعة ومخطوطاتها إن أمكن ذلك والدراسات القائمة بلغات مختلفة، حيث ستمكن المكتبة الباحثين من التخصص في عوالم هذه الحكايات الغنية إضافة إلى استحداث جائزة تمنح لأهم دراسة حول

الإبداعي، فالنقد بكل مدارسه واتجاهاته، ليس تشريعا ينبغي الالتزام بكل ما جاء فيه، والناقد ليس شيخ طريقة يفرض على تابعيه ما يرى ويفعهم بعيدا عما لا يتطابق مع ما يرى، إنما النقد قراءة تكتشف وتشير إلى اكتشافها، والناقد قارئ يتوقف على قدرات اكتشاف ما في النص الذي يقرأه من فكر ومن جمال، قد لا يتوقف عليها قارئ آخر.

وما ذهبت إليه يؤكد تعدد القراءات النقدية أو تعدد المدارس النقدية وتعدد مناهجها في القراءة، وسواء نظرنا إلى هذا الأمر، من منظور توالي القراءات النقدية أو من منظور تعددها، لوجدنا أن أي قراءة نقدية جديدة هي إضافة إلى جميع القراءات التي سبقتها، وليست إلغاء لها ومحوا لمنجزها، فلا يجوز لنا أن نرى في النقد أصولية، بل هو كذلك فعلا، خارج فرضية يجوز أو لا يجوز، ولو كان النقد أصولية، كما يتصوره بعض المشتغلين في رحابه الواسعة، حيث يحاولون تضييقها ومحاصرتها في ما يرون، لا في ما هو عليه جوهر العمل النقدي، حيث تعدد القراءات وتوسع فضاء الاكتشافات في النص الذي يُقرأ.

وهنا استشهد بما قاله الصديق الشاعر الفلسطيني الكبير عز الدين المناصرة الذي أفقده وأفقد صوته: أفهم ظاهرة الميل والرغبة لدى الشعراء الشباب لتحطيم من سبقوهم، كما نحن ذلك في الستينات حين أردنا تدمير السياج، خليل حاوي، صلاح عبدالصبور وأدونيس، إلخ. لكن الأقوياء، دائما، هم الباقون، فلم تستطع مجلة شعر وضجيجها الدعائي أن تقتنع القراء والنقاد والشعراء بأن يوسف الخال، مثلا، شاعر كبير.

## لكل كاتب مآزق خاص

ونقص الإدراك وخراب الوعي، ويكرر هذا الحال في علاقة الكاتب باللغة وما يختار منها على صعيد البنى والمعجم، كما يكرر في طبيعة علاقته بالآداب العالمي، قبولا أو رفضا، تمثلا أو نقلا، ولو ارتضينا جدلا، كل الذي ذكرناه على أنه مآزق الكتابة، وليست ممن يرتضيه، فإن الأكثر إزعاجا، هو في ما يتعلق بالخيارات الجمالية للكاتب، حيث يرى بعض من يضعون أنفسهم موضع الحكم الذي لا يخطئ في حكمه، أن كل من يتجاوز خياره الجمالي أو ذائقته، لا يدخل مدخل الكتابة، وينبغي أن يطرد عندها، كما طرد أفلاطون الشعراء من جمهوريته.

والنقد بكل مدارسه واتجاهاته ليس تشريعا ينبغي الالتزام بكل ما جاء فيه، والناقد ليس شيخ طريقة

وما ذهبت إليه لا يتعلق بالكاتب العربي فقط، وبهذه المرحلة الزمنية دون غيرها، إذ يكاد هذا المآزق يلاحق الكاتب في جميع ثقافات الأرض وفي جميع المراحل التاريخية، وليس من سبيل للكاتب، إلا أن يكتب كما يشاء، بعيدا عن كل حالات التنظير وما تفترضه من، يجوز ولا يجوز، أو هذا حلال وهذا حرام.

لذا يكون الاختلاف بيننا في عمل النقد أو الناقد، وفي علاقته بالنص

له مجموعة من المسرحيات المترجمة من تلك الإصدارات المتميزة التي تصدر في القاهرة والكويت، وفي أحد الأيام وهو يعيد لي ما انتهى من قراءته منها، يقول «هكذا تكون الكتابة، بمعنى، هذه الكتابة وليس ما نكتبه»، فقلت له «يا أبا فرات، أنت من يقول هذا، فعماذا يقول شخص مثلي؟»، فعلق قائلا بما معناه «إنه يقول الحقيقة».

فإذا كان الجواري يعيش مثل هذا الإحساس، وهو الذي له من المعجبين والمتابعين والقراء ما لم يكن لأحد سواه في زمنه، وقد ظل يواصل الكتابة على امتداد ما يقرب من قرن، فهل في قولنا بمآزق الكتابة، أي تجاوز للحقيقة؟ وإذا كان لكارتزناكي من الأفكار ومشاريع الكتابة ما يخشى إلا يستوعبها عمره، وإذا كانت المثقفة العراقية المهاجرة تعيش أزمة عدم قدرتها على مواصلة الكتابة، وإذا كان الكاتب الذي يتسم إنتاجه بالكثرة يواجه بتهمة الاستسهال والتكرار والسطحية، فإذا كان قليل الكتابة أو ممن يتوقف عنها بين وقت وآخر، يواجه بتهمة الكسل وقلة الإنتاج وضعف الطاقة الإبداعية.

ولو توقف الأمر في ما وصفناه بمآزق الكتابة عند الحالات التي أشرنا إليها، لكان الأمر، غير أنه يلاحق الكاتب دائما، فالكاتب المجدد الذي يتجاوز الشائع والسائد ويبحث عن إضافات مهمة ويشغل في جغرافية الاختلاف، يتهم بالتكرار لماضي أمته ومعادة تراثها، حتى لو كان قد خرج من صلب هذا التراث، تمثلا لا تقليدا.

ومن يحاول أن يفيد من جوهر التراث وليس من مجرد الوقوف على أطلاله، يتهم بالجمود والتقليد

حميد سعدي  
كاتب عراقي

في صباح مشمس حيث كنت أجلس فيه مفردا بنفسي في أحد مقاهي وسط البلد بعمان، بانتظار صديق قادم من بغداد في رحلة علاجية، ولتذرية الوقت كنت أقرأ ما وصلني من رسائل إلكترونية وكانت البداية مع مقولة العملاق الإغريقي كارتزناكي «سوف أموت وكتب كثيره، مازلت في داخلي». وفي الوقت ذاته وصلني رسالة من مثقفة عراقية، فقدت بينها وعملها الجامعي ببغداد، كما فقدت بعض أفراد أسرتها في ظل الخراب الذي عصف بوطننا، وتقيم الآن وتعمل في أستراليا، وتقول في رسالتها الإلكترونية «أتابع بعض ما يكتبه الإصدار باجساس يجمع بين الفرح والام، إذ نتيج لهم ظروفهم الاستمرار في الكتابة، أما أنا فعلمي المرهق وما أعيش من غربة ووحدة، لم يبعثني عن الكتابة فحسب، بل أبعثني عن التفكير في الكتابة، وذلك ما أعده الخسارة التي تسبب لي الوجد، أكثر من كل الخسارات التي منيت بها».

إن قراءة مقولة كارتزناكي، وما كتبه إلي هذه المثقفة العراقية المهاجرة، في آن واحد، وهما في موضوع واحد، هو الكتابة، أو الأقل على وجه أدق، علاقة الكاتب بالكتابة، ومن خلال هذه القراءة، كان عنوان مقالتي «مآزق الكتابة» ولكل كاتب مدخله إلى هذا المآزق، وكيفية التعبير عنه، ولا أنسى على هذا الصعيد ما استمعت إليه يوما من الجواهري الكبير، وقد سبق لي أن ذكرته في إحدى مقالاتي، إذ كان يحب قراءة النصوص المسرحية، وكنت بين وقت وآخر أوفر